الباب الثالث
أهمية المنظمات ودورها

أهمية منظمات المجتمع المدنى

تلعب منظمات المجتمع المدنى دوراً مهماً بين العائلة والمواطن من جهة والدولة من جهة أخرى لتحقيق مصالح المجتمع في السلام والاستقرار والتكافل الاجتماعي ونشر ثقافة لا عنف لا تمييز لا ترهيب لا قمع بكل انواعه الديني والقومي والمذهبي والسياسي والفكري وغيرها بتعزيز وترسيخ قيم ومباديء ومعايير التسامح والتعاون والتراضي والتعايش السلمي والاخوة والاحترام وقبول الآخر والوضوح والتعامل بين افراده من كل الاطياف بلطف وصدق وتجنب سوء المعاملة والكراهية والحقد والضغينة وسوء الخلق واستخدام اللغة الخشنة والقاسية وتسمى السلطة الخامسة لاضطلاعها بالدور الرقابي المهم لذلك فأن المجتمع المدني هو مجتمع المباديء والقيم والفضيلة والأخلاق التي تستدعي الطبيعة الخيرة والطيبة للانسان وهي تنسجم وتتناغم مع مباديء وقيم كل الأديان السماوية ويمثل المجتمع المدني نظام المؤسسات الذي لا يمكن لأحد أن يقف ضده مثل المنظمات غير الحكومية علي سبيل المثال المؤسسات الدينية كالجوامع إضافة للنقابات والاتحادات والجمعيات والاندية وغيرها.

إن منظمات المجتمع المدني تقدم خدماتها وأنشطتها مجاناً وبدون ثمن لأفراد المجتمع مثل رعاية النساء من الأرامل والثكالى والمطلقات والاهتمام بالأيتام والأطفال والمرضى إضافة لدعم الطلاب والشباب

وتشجيع مشاريع الزواج وهذه المنظمات منظمات غير حكومية وقسم منها اهلية وهي ذو نفع عام في مجال الرعاية والاغاثة الانسانية والتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية والرياضية والتراثية والبيئية وحقوق الانسان وحقوق المرأة والطفل والمعوقين والطلاب والشباب واي مجتمع بدون منظمات مجتمع مدني وبدون مؤسساته المشار اليها اعلاه ونشاطها وفعالياتها يكون ناقص وفيه خلل ويعتبر خدعة واكذوبة وتضليل.

ولا يمكن أن يحدث تنمية متناسقة ورشيقة لكل فعالياته المختلفة بشكل متكامل وناضج اذا لم يتم تفعيل وتدعيم وتنشيط هذه المنظمات بصورة ايجابية ماديا ومعنويا من قبل الدولة بدون تدخل او وصاية او مساومة ودعم المجتمع نفسه بقناعة وايمان راسخ وعمل متفاني بنكران ذات لتحقيق اهدافه لذلك تعتبر عبارة مفهوم المجتمع المدني من العبارات المحببة إلى النفوس رغم حداثتها ويتفاخر المثقفون والكتاب والمفكرون في أغلب المجتمعات باستخدامها في مفردات لغتهم الثقافية وحتى السياسية كغيرها من المفردات والكلمات مثل الديمقراطية والحرية والفكرية والحزبية والشعبية والوطنية والقومية والتعدد وغيرها ويتفق أغلب المهتمين والمختصين والعاملين والمتطوعين بأنشطة واعمال وثقافة المجتمع المدني0

دور منظمات المجتمع المدنى فى التنمية:

إن كثيراً من الدول ترغب فى وجود المنظمات غير الحكومية لما لها من أهمية كبيرة تؤثر ايجابيًا في حياة الفرد والأسرة والمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو الثقافية أوغيرها، ولاسيما أن هذه المنظمات لا تهدف إلى الربح وتتراوح مجالات عمل هذه المنظمات بين حقوق الإنسان والمرأة والعدالة والتنمية والأعمال الخيرية والإغاثة، وتقديم المساعدة للمرضى والمعوقين، وتطوير أنظمة التعليم، وتقديم العون للمتعطلين عن العمل عن طريق تأهيلهم وتدريبهم ومن ثم خلق فرص عمل لهم، وغيرها إن أهمية الدور الذي تؤديه منظمة منفردة من هذه المنظمات قد يبدو صغيرا، ولكن أهمية ما تقوم به هذه المنظمات مجتمعة على درجة كبيرة من الأهمية ولا يمكن تجاهلها ولذلك حاولت مختلف دول العالم سن تشريعات وقوانين تضمن وجود منظمات غير حكومية نشطة وقوية وفعالة وسنتناول دور منظمات المجتمع المدني في التنمية من عدة جوانب رئيسية منها الجانب الاجتماعي ، والجانب الاقتصادي.

أولاً :- دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية:-

تتجلى مساهمة منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية من خلال الأبعاد الآتية:

أ -حرية التجمع :فالقانون حينما يسمح بإنشاء مثل هذه المنظمات يحول حرية المجتمع إلى واقع حقيقي لها معنى مما يتيح حرية التعبير، يمكن من خلالها تحقيق مطالب الجماهير تحت ضغط كبير أو بصوت مسموع باعتبار أن الشخص منفرد لا يمثل صوته أهمية أو قوة في مواجهة سلطة قوية وهذا قد يخدم الفقراء والمظلومين والمستضعفين حيث تكون منظمات المجتمع المدني بمنزلة أداة من الأدوات التي يمكن بها تقوية أصواتهم

ب -التعدد والتسامح :إن للأفراد والجماعات في المجتمع اهتمامات مختلفة ومتنوعة ومتباينة رغم الفوارق القائمة بينهم سواء أكانت هذه الفوارق حسب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين أو غيرها، ولذلك فإ ن وجود منظمات مجتمع مدني يسمح لهم بممارسة حقوقهم بطريقة قانونية 1 ومشروعة ويتيح لهم التجمع وفقا لاهتماماتهم وميولهم بصرف النظر عن الفوارق القائمة بينهم وهذا بدوره يدعم التسامح ويساند التعدد سواء داخل المجتمع نفسه أو بين المجتمعات في حالة المؤسسات الدولية.

ت -الاستقرار الاجتماعي وسيادة القانون :إن وجود منظمات غير حكومية عديدة ومتنوعة يعد من خصائص المجتمعات المسالمة

1-مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد 24 - العدد الثاني 2008أحمد إبراهيم ملاوي

والمستقرة التي يسود فيها الاحترام الراسخ لسيادة القانون فقيام المؤسسات الدينية مثلا بدورها من حيث إعطاء الوعظ والإرشاد للمواطنين يساعد على صقل النفوس وتهذيبها مما يؤدي دورًا مهمًا في تخفيض معدلات ومن ثم يستطيع كل من الغني والفقير العيش بأمن وسلام واستقرار اجتماعي.

ث -تنفيذ برامج متكاملة في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية كافة مثل برامج التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية، وبرامج مساعدات المرضى، وتقديم قروض ومنح للراغبين فى الزواج ، ومساعدة أسر السجناء والمعوقين وإقامة المراكز الاجتماعية للشباب وتأمين وجبات طعام للفقراء.

ج -تقديم الدعم المالي والتبرعات المادية لمنظمات المجتمع المدني من قبل الأغنياء يعني زيادة التواصل بين مختلف طبقات المجتمع وتفهما وإيثارًا من قبل الأغنياء لاحتياجات الفقراء، وهذا بدوره يعمل على توحيد صفوف المجتمع وينشر التلاحم والتآزر بين أفراد المجتمع.

ثانياً:- دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية:

تظهر مساهمة منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية من خلال الأبعاد الآتية:

أ -تسهم هذه المنظمات في مكافحة ظاهرة الفقر سواء من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة أو عن طريق تقديم الخدمات للفقراء بشكل

مباشر أو غير مباشر من خلال تنمية مهارات الفقراء عن طريق التعليم والتثقيف والتأهيل وجميع الأديان السماوية دعت إلى ايلاء ظاهرة الفقر اهتماماً كبيراً، لأن الفقر مولد الثورات والجريمة حيث تشير الدراسات إلى أن أغلب الفتيات المرتكبات للجريمة ينحدرن من أسر فقيرة.

ب -الكفاءة :إن منظمات المجتمع المدني تستطيع أن تقدم خدمات بمستوى جودة أعلى وبتكلفة أقل من الناحية الاقتصادية مما لو قامت بها الحكومة، ولاسيما في الدول النامية التي تعاني حكوماتها عادة من البيروقراطية وارتفاع التكاليف في تنفيذ المشاريع إذ إن المنظمات غير أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية الحكومية تسعى للتنافس للحصول على دعم وتمويل، ومن ثم فإنها تحاول إثبات قدرتها على تقديم خدمة ممتازة بتكلفة أقل، فضلا عن ذلك فإن منظمات المجتمع المدني تكون عادة موجودة في المجتمع المحلي أي قريبة من الناس، ومن هنا تكون أكثر دراية باحتياجات المجتمع

ت -تعد كثير من أعمال الخير التي تؤدي إلى تقديم إعانات مباشرة أو غير مباشرة للفقراء كالزكاة والصدقات مثلا بمنزلة عملية لإعادة توزيع الدخل أو عملية لإعادة توزيع الثروة بين فئات المجتمع إن هذا بدوره يعمل على تخفيف الفجوة بين الطبقات، وتحويل لجزء من الأموال من الفئات الأكثر ادخاراً إلى الفئات الأكثر استهلاكًا وهذا فى حد ذاته يدعم النمو الاقتصادي من خلال مضاعف الاستهلاك.

ث -تعد كثير من أعمال الخير كالزكاة مثلا بمنزلة حافز مباشر يدفع الأغنياء لاستثمار أموالهم وعدم تركها دون عوائد إن استثمار هذه الأموال يعني تشغيلها وعدم تعطيلها، ومن ثم محاولة زيادتها حتى لا تتآكل من ناحية، ولكي يسعى الفرد إلى تعظيم عوائد أمواله من ناحية أخرى وتشغيل هذه الأموال يعني زيادة حجم الاستثمار داخل الاقتصاد، مما يدفع عجلة النمو الاقتصادي للأمام ويعمل على استحداث فرص عمل جديدة.

ج -إن إعادة توزيع الدخل من الأغنياء للفقراء يزيد من الرفاهية الاجتماعية ككل، حيث أن المنفعة الحدية للمال المتبرع به من قبل الشخص الغني والذي يتم إنفاقه من قبل الشخص الفقير تزيد كثيرا عن المنفعة الحدية للدينار فيما لو أنفق من قبل الشخص الغني.

ح -إن المصروفات السنوية لهذه المنظمات لها أثر مباشر في الاقتصاد ينتج من خلال زيادة الطلب على السلع والخدمات التي تنتجها المصانع، وأثر غير مباشر ينتج من خلال زيادة طلب هذه المصانع على إنتاج مصانع أخرى ترتبط مع المصانع الأولى بروابط خلفية وهكذا تستمر الحلقة وهناك أيضًا الأثر المستحث الناتج عن استهلاك أو طلب العاملين في منظمات المجتمع المدني على السلع والخدمات في السوق بذلك فإ ن إجمالي الأثر على الطلب على السلع والخدمات يتمثل فى مجموع هذه الآثار الثلاثة :المباشر وغير المباشر والمستحث وزيادة الطلب الكلي

يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد ويزيد فرص العمل سواء نتجت عن الأثر المباشر أو غير المباشر أو المستحث .وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأثر غير المباشر والأثر المستحث لا يقلان أهمية عن الأثر المباشر، فمثلا وجدت دراسة مركز تنبؤ الأعمال في أن مجموع الأثرين المباشر والمستحث يشكلان ما نسبته 8 و43% من إجمالي الأثر في الإنتاج، وأن خلق فرص العمل الناتجة عن الأثرين غير المباشر والمستحث يشّكل ما نسبته 8-37% من إجمالي الأثرفي خلق فرص العمل.

خ -إن الانخراط في العمل التطوعي يعد بمنزلة استثمار لوقت الفراغ لجميع المتطوعين بشكل عام ولفئة الشباب المتعطلين عن العمل أو الطلبة خلال العطل الصيفية بشكل خاص.

د -تؤكد الدراسات وجود علاقة طردية موجبة وارتباطًا وثيقًا بين حجم العمل التطوعي داخل اقتصاد ما وبين حجم الدخل القومي في ذلك الاقتصاد حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن معدل ساعات التطوع المبذول في الولايات المتحدة الأمريكية يوازي عمل تسعة ملايين موظف، ويقدر مجموع الوقت الذي يتم التطوع به في إحدى السنوات ما قيمته 176مليار دولار.

1- مصدر سابق –ص24

ذ -يسهم قطاع العمل المدني في زيادة فرص العمل في الاقتصاد بشكل كبير

دور منظمات المجتمع المدني في مجالات تنموية أخرى:

تبدو مساهمة منظمات المجتمع المدني في مجالات تنموية أخرى مثل-:

أ - تبني برامج محددة للإسهام في المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث وتوعية المواطنين بأهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها وحمايتها فضلا عن برامج النظافة والتشجير وتدوير المخلفات مثل جمعيات المحافظة على البيئة وجمعيات حماية الطبيعة

ب - تسهم منظمات المجتمع المدني في تثقيف أفراد المجتمع من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات في مواضيع مدنية واجتماعية وثقافية متنوعة

ت - تدعيم الخدمات الصحية من خلال البرامج الصحية الخيرية ولاسيما في المناطق الريفية والعمل في مشاريع الرعاية الصحية الأولية والصحة الإنجابية هذا فضلا عن توعية أفراد المجتمع بأهمية تنظيم النسل وتقديم الوسائل لذلك إما بأسعار رمزية أو بصورة مجانية مثل جمعيات تنظيم الأسرة ومراكز الأمومة والطفولة.

ث -في مجال حقوق الإنسان والدفاع عن الحريات، تسهم منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان في متابعة قضايا المعتقلين والسجناء السياسيين

وعمليات الاحتجاز السرية وعمليات نقل المعتقلين التي تمارسها بعض الدول المتقدمة.

ج -يمثل العمل الاجتماعي فضاء رحبا ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم، كما يمثل أيضًا مجالا مهما لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم.

ح - يمكن لمنظمات المجتمع المدني تقديم بعض الآراء والاقتراحات البناءة التي قد تساعد صانعي القرار في القطاع الحكومي في إيجاد حلول للقضايا والأمور المعقدة والشائكة أو الاستفادة من هذه الاقتراحات عند صياغة القوانين .كما يمكن للحكومة أيضًا أن تستفيد من التغذية الراجعة الواردة من هذه المؤسسات عند اتخاذ القرارات الحكومية 0

خ -لمنظمات المجتمع المدني دورًا كبيرًا في تحقيق الديموقراطية سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، حيث تمّثل هذه المنظمات أحد أشكال رأس المال الاجتماعي الذي يمكن به مقاومة المركزية وإساءة استعمال السلطة الحكومية، عن طريق تشكيل جماعات ضغط لها حيث يعتقد بعضهم بأن القدرة على كسب تأييد أعضاء السلطة التشريعية لتحقيق نظام سياسي Prerequisite وجود قطاع المجتمع المدني هو شرط أساسي ولازم0

د -إن العمل التطوعي يؤدي إلى راحة النفس والضمير وينمي الشعور بالاعتزاز والفخر والثقة بالنفس عند من يتطوع، إذ أن التطوع يقوي

عند الأفراد الرغبة بالحياة ويفعمهم بالأمل والثقة بالمستقبل حتى أنه يمكن استخدام العمل التطوعي لمعالجة الأفراد المصابين بالاكتئاب والضيق والملل ، لأن العمل التطوعي يولد الشعور لدى هؤلاء بأهميتهم ودورهم في تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه ورقيه وازدهاره.

كما يبدو دور منظمات المجتمع المدنى فى أنشطة أخرى كثيرة ومنها على سبيل المثال:- تمكين المجتمع وبناء الوعي الجماهيري حول ديناميكا القضايا الوطنية والمحلية ،وبناء قدرات الأهالي على المشاركة في صياغة السياسات والأولويات والترويج لبيئة ممكنة لتشجيع الناس على المشاركة في عمليات صنع القرار المحلية ، وخلق التوعية بشأن حقوق الشعب في الحصول على الخدمات الأساسية والمشاركة في الملكية وإدارة الخدمات.

توسيع خيارات الفئات المستهدفة وزيادة قدراتهن على الاعتماد على النفس وأن يتخطى بناء القدرات المهارية ليمتد إلى بناء قدرات معرفية ، كما يتخطى مفهوم تقديم الخدمات المباشرة إلى مفهوم التنمية والتغيير بالمجتمع

تلبية احتياجات المجتمع المحلي : تسعي منظمات المجتمع المدني للمشاركة في تشكيل أجندة وطنية للتنمية لضمان العدالة في توزيع الموارد وتوفر الخدمات الأساسية وتكميل الخدمات المقدمة من الحكومة

وملأ الفراغ الناتج عن القصور في الأداء الحكومي وتحسين مستوي المعيشة وتوفير فرص عمل كما لعبت المنظمات الأهلية دورًا بالغ الأهمية على صعيد تقديم الخدمات المختلفة للمجتمعات.

التنمية الدينية: تسعي منظمات المجتمع المدني إلى توعية المجتمع بالقيم الدينية السليمة وكيفية أداء العبادات ،وكذلك العمل على الحد من انتشار البدع والخرافات ،كما تعمل على تعزيز فهم الفئة المستهدفة للإسلام وزيادة التزامه به ،وهي تفترض وجود مستوى أساسي من الالتزام والوعي والفهم الديني و تسعى إلى تطويره.

دور المنظمات في تطوير الشخصية: وتسعى لذلك من خلال :- إحياء الإيجابية لدى الفرد - بعث العمل النطوعي والخيري - العمل بروح الفريق الواحد -شغل الشباب بما يفيد تطوير شخصية العاملين.

نشر الوعي والتعليم:- الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في مواجهة قضية التعليم ومكافحة الأمية يرتبط بوجود هذه المنظمات ذاتها فللقيام بالتنمية المنشودة لابد له من توفير التعليم ومكافحة الأمية كقاعدة أساسية للنجاح، ولذلك تلجأ مؤسسات التنمية لوضع آليات وخطط وبرامج تعليمية وتوعية تهدف إلى تطوير قدرات ومهارات المجتمع بكافة فئاته.

دور المجتمع المدنى فى بناء الديمقراطية :- يخطئ البعض فى اتخاذ موقف سلبى من الدعوة إلى تقوية المجتمع المدنى لأنهم تصوروا أنه يقتصر على تلك المنظمات غير الحكومية التى تأسست حديثاً ونشطت فى بداية تاسيسها وفق أجندة خارجية حددت موضوعاتها مؤسسات التمويل الدولية وغاب عن هؤلاء أن المجتمع المدنى يضم العديد من المنظمات الشعبية ووهى قائمة فى مجتمعات عربية منذ أكثر من مائة عام وهى تدخل فى إطار المجتمع المدنى الذى يتميز بالاستقلال والتنظيم التلقائى وروح المبادرة من أجل المصلحة العامة وتزداد اهمية المنظمات فى مواجهة السياسات التى تؤثر فى معيشة لأفراد المجتمع بالاضافة إلى خلق المبادرة الذاتية وثقافة بناء المؤسسات والإعلاء من شأن الوطن والتأكيد على مشاركة المواطنين فى صنع القرار حتى لا يكون حكراً على النخبة الحاكمة فقط وهذا هو صلب العملية الديمقراطية

المعوقات التى تواجه عملية التنمية

عدم وضوح فكرة التمكين: كثير من المنظمات لا تعي ماهية التمكين والذي يعني توسيع خيارات المجتمع والأفراد وزيادة قدراتهم على الاعتماد على النفس وان يتخطي بناء القدرات المهارية إلى بناء القدرات المعرفية كما يتخطي مفهوم تقديم الخدمات المباشرة والرعاية إلى مفهوم التنمية والتغيير في المجتمع.

غياب الرؤية الإستراتيجية للتنمية:- انجراف بعض مؤسسات المجتمع المدني إلى رؤية تنمية مدفونة بسبب انشغالها بقضايا الصمود وتقديم الخدمات والإغاثة.

عدم توفر نماذج ناجحة للمشاراكة :- لا يوجد شراكة بين منظمات المجتمع المدني إلا بشكل محدود أو ذو فعالية ضعيفة، كذلك التنسيق بين المنظمات العاملة ضعيف جدا، حيث انه لا يتجاوز المشاركة في بعض المناسبات وليس هناك تنسيق مبرمج على صعيد الأنشطة اليومية أو حتى عقد الدورات أو تقديم المساعدات إلا فيما ندر وتظهر خطورة عدم التنسيق في إهدار الطاقات والجهود وتكرار الخدمة من قبل عدة منظمات واستهداف المنطقة الواحدة من قبل أكثر من منظمة مع خلو مناطق أخري من خدمات هذه المنظمات كذلك عدم التنسيق يعمق حالة الكيانية الفردية على مستوى المؤسسة وهذا ينتج في الغالب عن طغيان الذاتية والفردية على روح الفريق، يحرم المؤسسة من توظيف إمكانيات المؤسسات الأخرى لتحقيق الأهداف المشتركة بينها.

الافتقار إلى الكفاءات البشرية:- تحتاج المؤسسات إلى تدريب طواقمها وبناء قدراتها حتى تستطيع القيام بدورها كما يجب، حيث أن الكثير من المنظمات لا تستطيع أن تحصل على التمويل اللازم لنشاطاتها بسبب عدم

قدرة أفرادها على كتابة المشاريع وإقناع الممولين بجدوى برامجهم وقدرتهم على تنفيذها.

ضعف التغطية الإعلامية للأنشطة:- فبالرغم من تعاظم أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات وصياغة الرأي العام وتشكيل صور محددة عن الفرد أو المؤسسة أو المجتمع، إلا ضعف أداء ملموس لدى منظمات المجتمع المدني في تغطية أخبارها ونشاطاتها وفعالياتها إعلاميا.

العائق الحزبي:- حيث أن العديد من مؤسسات المجتمع المدني عادة ما تتبع أحزاب أو حركات، وهذا ما يوفر مناخًا للإشكاليات الإدارية والبرمجية في منهجية العمل، إذ أن المؤسسة تقع في مطب المرجعيات، لمن تتبع ؟ ومن صاحب الصلاحيات في رسم سياساتها وتحديد برامجها..؟ وفي مثل هذه الحالة يشكل هذا الانتماء أما رافعة تنموية دافعة للأمام، وأما عائقا إداريا جديدا يضاف إلى التعقيدات المفروضة من قبل المرجعيات الرسمية والحكومية.

طبيعة العلاقة بين السلطة والمؤسسات الأهلية:- تتسم بانعدام الثقة المتبادلة ويتضح ذلك في تشكيك السلطات في المبادرات المنظمة للمواطنين واحتكارها لعملية اتخاذ القرار من ناحية وانسحاب المواطنين خوفا من المواجهة مع السلطة من ناحية أخري ، كذلك إلحاق الجمعيات

ومنظمات العمل الأهلي والمدني لوزارة الداخلية وليس للوزارات المختصة، وهذا منظور امني صرف في التعامل مع هذا القطاع.

ضعف قدرة مؤسسات المجتمع المدني عن إثارة المصادر أو تجنيد التمويل اللازم للأسباب الآتية:

•غياب مصادر الدعم الرسمي الحكومي إذ يعتبر الدعم الحكومي احد أهم مصادر تمويل المؤسسات الأهلية.

• ارتباط التمويل بأجندات خارجية، بمعنى أن الممولين يفرضون أجندة معينة.

• عدم الثقة والوصولية والتنافس غير الصحي القائم بين مؤسسات المجتمع المدني على مصادر التمويل وأيضا التنافس بينها وبين السلطة، وهذا التنافس يمتد من نوع الأنشطة التي تقوم بها الازدواج في مجال تقديم الخدمات إلى تنافس على مصدر التمويل.

• ضعف التمويل الذاتي بسبب حالة الفقر التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وإحجام المؤسسات المالية الفلسطينية عن دعم منظمات المجتمع المدني.

• عدم توفر المناخ الآمن للجهات الممولة وثقتها بإمكانية إتمام المشاريع الممولة.

- التمويل الأجنبي المشروط من الملاحظ أن الدول والمؤسسات المانحة لديها استعداد لتمثيل البرامج والأنشطة لأي جهة أهلية ولكن بشروطها هي 0